



# فلسطين..

إلى متى يبقى الخطر آمناً؟!

بقلم /الأخت أحلام النّصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فلسطين..

إلى متى يبقى الخطر آمناً؟!

بقلم: #أحلام\_النصر



(١) الخطر الآمن!

- كيف ذلك؟! كيف يستطيع اليهود أن ينشئوا دولة وهم وسط ملايين المسلمين دون أن يخافوا زحفهم؟! ألهذا الحد هم أغبياء كي ينفقوا الأموال الطائلة والجهود السخية؛ لنقطف نحن المسلمين الثمار غنيمةً والرؤوس جهاداً؟!

سؤال كان يراودني مئات المرات كل يوم وأنا طفلة، وزال عجبني حين عرفت أنهم "خطر آمن على نفسه"؛ فهم للأسف محاطون بشعوب مسلمة نائمة، يحكمها طواغيت مرتدون وضعهم أولئك الكفار أنفسهم بأيديهم! فلا عجب أن يأمن اليهود بل ويفكروا في التمدد! لا سيما وأن نشوء دولتهم الكافرة وتمدها ليسا أمراً مستهجنًا لدى العالم!! إذ هي دولة يهودية، وليست خلافة ودولة إسلامية لتقوم ضدها الحرب، وتلاقي كل استهجان وغضب ورفض إلخ!!!

\*\*\*\*\*

## (٢) لا عقوبة ولا انتقام! السبب: أمراض نفسية!!

في أرض الخلافة؛ تعرفتُ إلى أخت مقدسية مهاجرة، فسألتها عن حال فلسطين، وعلمتُ منها أن اليهود يصلون ويجولون بحرية كاملة تامة شاملة، وأن بوسع الفلسطيني أن يراهم ليل نهار، في الشوارع وفي الجوار، استغربتُ كيف يمكن لمسلم حقيقي أن يحتمل هذا الوضع الفظيع، وكيف لا يقوم هؤلاء الفلسطينيون بتمزيق اليهود شر ممزق! وسألتها إن كانت ثمة حروب صغيرة على الأقل تقع بين الطرفين، فأخبرتني بأنه من فترة لفترة: يقوم شباب يهود بدعس -وليس دهس- أطفال الفلسطينيين المسلمين العائدين من مدارسهم، وطالما قُتل أطفال بهذه الطريقة البشعة!

غضبت كثيراً، لكنني تساءلت إن كان الناس يغضبون من هذا، أم أن ما يجري لا يخلّ بحسن الجوار والتعايش وإلخ هذه المعزوفة الحمقاء؟! فأجابني بحزن أن جميع هؤلاء اليهود لا يتعرضون لأي رد فعل من المسلمين، بل ويتم تبرير تصرفاتهم بأنهم مرضى نفسيون ولديهم حالات عصبية جعلتهم يدعسون الأطفال!

هتفتُ بسخرية مريرة: وعلى هذا فلا بد من تقديم العناية والكثير من الشفقة والرحمة لأشخاصهم الكريهة!! لكن.. أليس من المسلمين أنفسهم من لديه حالة عصبية مماثلة تجعله يقتل أحداً من اليهود؟! وردت بالنفي!! و(تَصَوُّرُ) ذلك الواقع الذليل وحده كان كفيلاً بتفجر أحمَد بركان، فما له لا يحرك فيمن (يعيشونه) ساكنًا؟! كيف لا توجد مشكلة في مجاورتهم ليهود!! بل ويهود يتسلّون بدعس صغارهم! هذا إن لم يكن ما هو أكثر من المجاورة؛ كالمؤاكلة والصدقة والتآخي وثقل الدم المتمثل في مظاهر التعايش وعدم الانجرار للعنف(!) برغم أنف المآسي والدماء ودين الإسلام الحنيف المُهان!! كيف يمكنهم احتمال هذا؟!

ماذا دهى بعض المسلمين؟! تنصح فاسقاً منهم؛ فيثور في وجهك، ويعتبر نفسه ثائراً لكرامته وحريته!!

تنكر على الأذلاء ذلهم وخضوعهم؛ فيسخرون منك ويطلبون منك أن تتركهم يعيشون!! إذ يجدون المدلة ومستنقع الهوان مسلّين كثيراً بل ودليل الحياة وترف العيش!!

تدعوهم إلى الجهاد؛ فتصبح عدوهم الأوحـد الوحيد!! لدرجة أنهم ينسون اليهود أنفسهم وتصبح أنت فقط عدوهم!

تقوم الخلافة؛ فلا يحاربون غيرها، وهم الذين ما عرفوا الحرب قط!!

يهاجم المجاهدون أماكن الفجور، فيثورون، غير عابئين بالمسجد الأقصى الذي ينقض اليهود أساسه!!

يذلّم الكفار ويستعبدوهم، ويعتدون على دينهم وأموالهم وأعراضهم؛ فيخضعون لهم ويركعون، ولتذهب الكرامة والحرية وسائر اعتباراتهم السابقة إلى أبعد قاع في الجحيم!!

كلا.. لقد ذهب الكفار بعيداً في السخرية منا، وأنشؤوا لليهود دولة قميئة مسخنة في عقر بلادنا، دون أن يخافوا أو يفكروا بالخوف من العدد الهائل من المسلمين المحيطين بهم!!

فالحكام مرتدون بل وصنيعة أيديهم!! والشعوب نائمة خاملة، إلا من رحم ربي!

\*\*\*\*

## (٣) جهاد.. مع وقف التنفيذ!

أعداء الخلافة؛ من المؤكد أنهم مليئون بعصير اللّفت، ولكن لا وجود للدماء في عروقهم! ولا للحياة في نفوسهم!! ظلّوا أعوامًا طويلة يثرثرون بأنه لا جهاد إلا في فلسطين!! ويجعلون الخلافة مجرمة لأنها حاربت الصليب والإلحاد وفترائهما الصحوات في العراق والشام، لماذا؟ لأنه لا جهاد إلا في فلسطين حسب زعمهم!!! بَيِّنْ أن الجهادَ فيها عندهم جهادٌ مع وقف التنفيذ!! ليس فيه إلا اللطم والندب والبكاء والنواح!! واتخاذ القضية كلها شماعة للتغطية على عمالتهم، ولتبرير كل جريمة يقترفونها بحق شعوبهم!!

**فالحقيقة هي: أنه لا يُسَمَح بالبكاء الدليل -فقط البكاء، دون جهاد طبعًا- إلا**

**على فلسطين!!!**

صدقًا إن لدي رغبة كبيرة في تحطيم بعض الرؤوس!!

\*\*\*\*

## (٤) بينا نكتسح المرتدين: أعملوا القتل في اليهود!

حين مَنَّ الله تعالى على عباده المسلمين، وعادت الخلافة: صاحوا بها -وهم خونة فلسطين، وأكبر سبب في رُزوحها الطويل تحت احتلال اليهود-: "أين خلافتكم عن فلسطين؟!"، ناسين أن فلسطين هي من أكبر الأهداف، ولكن الطريق إليها شائكٌ بالكفار والمرتدين والمنافقين، غيرَ ذاكِرين في الوقت نفسه: للبطولات التي وجَّهتها ضد اليهود "ولايةُ سيناء" التابعة للدولة الإسلامية، والتي منها -على سبيل المثال لا الحصر-: قصف: "إيلات" المحتلة، ومغتصبة "بيني نتساريم"، وقاعدة "كيت ساعوت العسكرية"، عدا عن النشاط الطويل السابق للمجاهدين السلفيين، والذين تطاردتهم "حماس" وأخواتها؛ لأن قادتھا الإخونج الخونة المستسلمين: يريدون السلام للشعب "الإسرائيلي!" والفلسطيني سواء بسواء! وأن العمليات الاستشهادية غير مرغوب فيها<sup>(١)</sup>! كما أن هؤلاء السلفيين المجاهدين: "دماغهم ناشفة"، ويريدون تحكيم الشريعة ويا لها من جريمة! فلا بد من قتلهم! أما اليهود؛ فأصدقاء أحبباء، و"عباس" الخنّاس ومن معه: إخوة ظرفاء؛ وهؤلاء -اليهود- وهؤلاء -جماعة عباس-: عقلاء يمكن التفاهم معهم؛ إذ ليست "دماغهم ناشفة"!! ولاحظ كيف أن هذا أمر مهم<sup>(٢)</sup>!!

وحين قامت عمليات أخرى للخلافة وأنصارها في فلسطين؛ كقطع عدد من اليهود: ولول أولئك أنفسهم بأن هذا يستجلب العداء من اليهود!!! على حين أن هؤلاء اليهود لم يوفروا عداء دون أن يتحفونا به في كرم كريم!

<sup>(١)</sup> يُنظر: <https://youtu.be/F2omWNrTJjo><sup>(٢)</sup> يُنظر: <https://youtu.be/Qepg-QDYkI8>

فيا أهلنا في فلسطين؛ بينا نكتسح جموع المرتدين من الحكام الطواغيت المحيطين بكم؛ أعملوا سهامكم ونصالكم في اليهود؛ فهم في متناول أيديكم، وتحت ناظريكم، جاهدوا بكل شيء تقدرُونَ عليه، ولا تنتظروا أن تمتلكوا ترسانات الأسلحة الخارقة!! فالله تعالى: لا يكلف نفساً إلا وسعها، لكن لا تنظروا إلى: "إلا وسعها" فقط، إنما انظروا أيضاً وأولاً إلى: "يكلف"؛ فدائماً هناك تكليف، ولكنه بقدر الطاقة، أما النتيجة المتمثلة بالقضاء على اليهود والانتصار عليهم: فهي بيد الله عز وجل وحده! إنما علينا كبشر مكلفين: أن نعمل دون أن ننظر للنتيجة أو نشترط الحصول عليها! لأننا "عباد مأمورون"، فتنبّه!

\*\*\*\*

(٥) - يكفي أن يكون الكافر كافراً بالله غير خاضع للإسلام: كي نقاتله، فكيف إن كان فوق ذلك: محارباً محتلاً غاصباً مجرمًا؟!

وسواء كان ذلك ضد رغبات الحمقى ميّتي القلب الذين يريدون أن "يعيشوا!!" أم لا، وسيان في هذا إن سُرّ الأذلاء بقتل اليهود أم انتحبوا قهراً وحرقة عليهم، وكذلك في موقف عشاق الهوان التافهين؛ من الإخونج والعلكانيين؛ فإن شرع الله عز وجل فوق العالمين أجمعين، والله عز وجل أوجب الجهاد "في سبيله"؛ لغاية دلّنا عليها كي يكون جهادنا مقبولاً وغايته متحققة؛ ألا وهي: ألا تكون فتنة بالشرك والكفر، وأن يكون الدين كله لله؛ فالفتنة في قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ

لَا تَكُونُ فِتْنَةً وَيَكُونِ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴿ [الأنفال: ٣٩]؛ هي الشرك كما قال غير واحد من المفسرين<sup>(٣)</sup>.

فليس الجهاد من أجل أرض أو قومية، ولا من أجل جماعات حزبية؛ تتلاطمها أمواج المصالح الوهمية المنافية للشرع، وتخنقها سُدود التهذئة من آن لآخر، فيما اليهود يعيشون فساداً على بعد بضعة كيلومترات أخرى!

كلا، وليس الجهاد دفاعاً عن النفس فحسب، بمعنى إن كان اليهودي جارك أو صديقك، وكان يبتسم لك كل يوم، ويهدي طفلك السكاكر؛ فهذا إذاً مستثنى من الموضوع! بل الدفاع عن النفس وتحرير الأرض وحفظ المقاصد: أمور يشملها الجهاد، ولا يعبر عنه -عن الجهاد- واحدٌ منها، فالجهاد: غايته ألا يكون في الأرض شرك، وأن يكون الدين كله لله؛ فإما إسلام، وإما خضوع لأحكام الإسلام، ورعايا الخليفة في الإسلام: إما مسلمون، وإما قوم يجوز أخذ الجزية منهم (خاضعون لأحكام الإسلام التي تخصهم، بعهد الذمة)، فتلك الغاية التي تنصر الإسلام وتجمعنا حول لوائه وحده؛ هي لُحمة الجسد الواحد، بعيداً عن التفرق والتشردم في أحزاب لا تعنيها إلا مصالحها البعيدة عن شرع رب العالمين!

كما أن تلك الغاية: لا تقوم لتقعد، ولا تثور لتخمد! ولا تقنع بعملية هنا وأخرى هناك ثم تبرد! بل تستمر حتى تسود، ولا تقنع بما هو دون الحكم والسؤدد!

(٣) منهم على سبيل المثال: مجاهد، مقاتل بن سليمان، سفيان الثوري، الشافعي، الطبري، القرطبي، النسفي، ابن كثير، أبو العالية، الحسن، قتادة، الربيع، مقاتل بن حيان، السدي، زيد بن أسلم، وغيرهم، وهو قول الصحابي الجليل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس رضي الله عنهما، ومعلوم أنه كان حبر الأمة، والجهيد في التفسير.



ومن الجيد تأمل ما بين القوسين في الفقرة السابقة بدقة؛ إذ ها هنا ملاحظة مهمة؛ فقد يقول لك بعض الحمقى الجهلة: الرسول صلى الله عليه وسلم عاد<sup>(٤)</sup> جاره اليهودي! ويلزم من قولهم حسب عرفهم وفساد قياسهم: أن نخضع -إن لم نسجد ونركع- للكفرة المجرمين، ونبالغ في ملاطفتهم، ومجاملتهم في الضحك على مآسي المسلمين؛ كي نبرهن لهم أننا غير متطرفين، بل مائعون أذلاء لا تهمنا كرامة الإسلام ولا دماء بنيه؛ إذ كل هذا يذهب فداء رضا الكفار الغالي! لماذا كل هذا؟!

لأن النبي صلى الله عليه وسلم زار جاره اليهودي!!!

أعوذ بالله، والرد على هؤلاء الأغبياء؛ ببساطة شديدة: أن ذلك اليهودي كان يهوديًا فعلاً، ولكنه خاضع لأحكام الإسلام في دولة المسلمين! هذا والقصة غير صحيحة! مع ملاحظة ما يتجاهلونه من أحداث ثابتة؛ تتمثل في اعتبار النبي صلى الله عليه وسلم يهود بني قينقاع ناقضي عهد، مستحقين للحرب والطرده؛ وذلك من أجل إهانتهم امرأة مسلمة واحدة، وقتلهم لمسلم واحد دفع عنها -عن المرأة- ضدهم!!! عدا عما فعله صلى الله عليه وسلم ببقية اليهود الغادرين وبعموم الكفار الناكثين للعهد!

فأين كل هذا من ذاك يا أولئك المدلسين على إخواننا في فلسطين؟! وكيف لا تتفكرون بحال اليهود اليوم وتماديهم وعدوانهم بلة عدم خضوعهم للإسلام يا أصحاب خليط الكوكيتيل الفاسد؟! إلى متى سأوصيكم بتعلم أصول القياس يا جهلة؟!!

لنعد إلى إخواننا في فلسطين؛

اليهود إخوان القروء والخنازير قوم جبن وخور، فلا ترضوا أن يخدعكم قرد، ولا أن يجمعكم وُد مع خنزير، هذا يليق بالمنافقين وليس بالمؤمنين الصادقين، وصدقاً: يمكنكم ليس فقط أن تقتلوا هؤلاء الكفار الجبناء وحسب، بل وأن تتسللوا بأعصابهم وتستمتعوا باستهدافهم أيضاً أينما استمتعوا؛

(٤) أي من عيادة المرضى.

ادعسوهم بالسيارات، ترصدوا لهم في الطرقات، اطعنوهم بالسكاكين، أطلقوا عليهم الرصاص بينما أنتم على متون الدراجات النارية، من اللطيف حقاً أن تهدي إلى جارك اليهودي طعاماً لذيذاً، والأشد لطافة أن يكون هذا الطعام الشهي مسموماً! وهناك الكثير من الأفكار التي تخدم الغاية الشرعية وتمكنكم من الاستمتاع بأوقاتكم؛ فصيد اليهود أسهل وأمتع من صيد العصافير! وأساساً ما تنمردوا إلا حين نسي كثير من المسلمين عزتهم الإسلامية.

أتعسوهم بخطابات التهديد، اسحقوا أعصابهم بتحديد أوقات لقتلهم ليس من الضرورة أن تكون أوقاتاً صادقة! فقط لجعلهم يعيشون الرعب كل لحظة! ثم ولأننا قوم رحماء: يمكن إراحتهم من هذا الرعب الدائم بالقتل! فالقتل أنجع طريقة لتخليصهم وبشكل نهائي تحتمه "الرحمة" إياها: من جحيم القلق المتواصل، وفي الأمثال الشعبية يقولون ما مفاده: "وقوع البلاء أهون من انتظاره!".

انتهوا منهم بحق الله؛ فدويلة اليهود ليست أمراً لا مناص من وجوده، والاحتلال ليس فرضاً لا خلاص من قيوده! وترون أعداء الله من المتسلقين على الشريعة كيف يتعاملون مع اليهود، وكأنهم شيء ثمين يجب ألا نخسره! أو أكسجين لا يمكن العيش من غيره!

والحقيقة أن هذا الواقع هو قوت أولئك المتسلقين؛ كي يتسنى لهم العيش في السلطة الجوفاء، والكذب على الناس واستغفالهم، واستغلال ما يعانونه جرّاء هذا الوضع الشاذ!

\*\*\*\*

## (٦) أعداؤكم: لم ينسوا الولاء والبراء!!

حسن ماذا بعد؟! ما هو الكلام الذي يجب أن يُقال أو يُكتب، وما هي الأحداث التي لا بد من انتظار وقوعها؛ حتى يقوم المقيمون في فلسطين بالجهاد ومساعدة المجاهدين؟! أظن أن عشرات السنين كافية لأن يُسأَم هذا الوضع! إلا إن كان الأذلاء يشتهون أن يُقتل أطفالهم بإجرام (يهود من المرضى النفسيين)!! وليدقق القراء النظر في القوسين!!

إن من واجبكم كمسلمين أن تتحركوا للدفاع عن دينكم ضد هؤلاء الكفار المحتلين، وأن تقتلوا من تواجهوهم منهم، وأن تحيلوا حياتهم إلى جحيم من الرعب والتهديد؛ إذ إن شعورهم بالأمان إلى جواركم: سبّة في حقكم وعار على جباهكم إن كنتم تفقهون!!!

استهدفوهم، واقتلوهم حيث ثقتموهم، وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد، الله الله في العمليات الاستشهادية، والله الله في الطعنات القاتلة والاعتقالات النوعية، فإن فعلتم: فلن تلبث فلسطين أن تتحرر بإذن الحي القيوم، وتذكروا أنكم إن نسيتم الولاء والبراء: فأعداؤكم ما نسوه! وتذكروا كم مرة قتل فيها اليهود واعتقلوا من لم يؤذهم أبداً!! فقط لأنه مسلم!! والله تعالى لا يرضى لكم الذل فلا ترضوه لأنفسكم! فأروه -جل جلاله- منكم ما يحب ويرضى يعطيكم ما تشتهون من العزة والرفعة بفضله وكرمه، وبالله التوفيق، وعلى الله فليتوكل المتوكلون.

وكتبته من أرض الخلافة:

أحلام النصر

(أم أسامة الدمشقية)

\* \* \*

نشر: #مؤسسة\_الصمود

#من\_الأرشيف